

الحصاد ..

-: « قل لي كم تهواني .. قل لي »
وأضاءت عيناك بنظرة ..
الايام ازدادت عمقا ..
سعة ..
زادت الوانا ..
ونقشنا في قلب الصخره ..
اسمينا ...
فانبجست قطره ..
من وهج الضوء ..
وانهارت كل الجدران
الا سد ..
سد واحد ..
يغرس في قلبينا الظلمة ..
يصنع ابعادا .. ابعادا ..
سد لم تصنعه يدانا ..
سد في روحينا ..
في روحينا ..

*
ان يصبح في فمنا نغم واحد ..
ان يورق قلبانا في واحة خصب ..
ان يخفقنا ومض الالهفه ..
ان تلمحنا الشمس طريدين بجوسان
الدينا ..

في ضمة حب ..
ان ترفع صوتا ممرورا .. ينزف من
اعماق القلب
صوتا ينداح الي العالم ..
صوتا ممرورا ابديا ..
ان يصبح من واجينا ان نهبج هذا
العالم ...

ان نهبج قلبينا ..
ونرفرف في ليلات الرعب ..
... ..
فلنكتب كلمتنا الليله ..
ولنحمل قدرا .. يدفعنا ...
ان نحيا ...
رغم الآلام ..
ن نمضي ..
عبر الايام ! ..
ان نحياها ...
ان نبتهجها ...

فاروق شوشة
القاهرة

قيد يجذبنا للارض ..
يجمع عينينا ... والهفا ..
يجمع عينينا في الغمض !
فلنعط الايام مداها ..
ولتأخذ كل الاشياء طلاوة ما في الاشياء
ولانك لم تدري ابدا ..
لوعة ان نرقب في الافق
شيئا يولد ...
شيئا يهوى ..
ولانك لم تدري ابدا ..
معنى ان تولد أشياء لتموت ! ..
لم تزهري .. ابدا ..
لم تثمري ...
لم تترك اثرا في اللوح !
لم تعرف ما سر الشكوى ..
لم تعرف ما طعم البوح ! ..
أشياء ماتت ..
ما زالت ..
أعمق اخدود في جرحي ! ..
ولانك لا تدري ابدا ..
معنى ان يلتقي اثنان ..
ويقبيا في ضوء الملح ..
... .. ستظل مدينتنا مره ..
سوداء تعشش في الصبح
سنظل نضيع مع الحسرة ..
لا قيد يكبل روحينا ..
الا قيد في روحينا !!

*
كانت حبات الضوء ترش ليالينا بشرى
تهمي ..
تساقط في قلبينا ..
تنشر آمادا منغمومه ..
ورذاذ الاشواق الحررى
يحفر في صدرينا جرحا ..
يومض في عينينا الفرحة ..
وخطونا في الظل الواني ..
نصنع من شبحينا شبحا ..
كل اللحظات عصرناها ..
ورشفناها .. قدحا .. قدحا ...
-: « قل لي انك لن تنساني ! »
هل ينسى عصفور وكره ؟
-: « قل لي اي غد موعدنا ؟ .. »
او لم تلمس كفك فجره ؟

اجهدتا من فرط الظلمه ..
عينانا .. فلنغف الليله !
وسلاما يا ليل الرعب ..
ما زالت في يدنا كلمه ..
كانت بهوانا مبتله ..
يوما .. لا يذكره قلبي !!
وبصدينا ...
حلم الاطفال ..
في ليلة عيد ..
وبغايا الوان .. صبغت ..
روحينا .. في ذاك الدرب ..
اجهدتا من فرط الظلمه ...
عينانا ... فلنغف الليله ..
وسلاما .. يا ليل الرعب ! ..

*
- « الليلة » .. ما ابعدا هذي الليله!
جفت حبات العرب ..
نضبت صرخات الدم ..
لكانا لم تقطع عمرا .. له تحفر قدمانا
خطوه !
لم ترشفت شفتانا نهله ..
ما ابعدا .. ما ابعدا .. صارت
ليله !!

سقطت من فمنا البسمه ..
غاصت قدمانا في الوحل ..
جمدت عينانا في الهوه ..
لم تترك ايام اسانا ..
ضوءا يثقب هذا الليل ..
لكانا لم نحمل شوقا .. لم تشعل
قلبينا اللوعه !! ..

طارت ساقانا في الريح
سقطت كل قلاع النور
لكانا لم تبتل صحائفنا يوما بالدمعه !
وتكشفت الاغوار الضحله ..
وتعري لون الاشياء ..
ما اضيع ان نبني في الثلج ! ..
وامامي الكلمات الرطبه
ماذا يجدى .. ؟
ان تنفخ نارا في الموج ؟
ماذا يجدى .. ؟
مصباح في سقف الكوه .. ؟
لا قيد يكبل روحينا ..
الا قيد في روحينا ..